

لسان العرب

(ملأ) مَلَأَ الشيءَ يَمْلِئُهُ مَلَأً فهو مَمْلُوءٌ ومَلَأَهُ فامْتَلَأَ وتمَلَأَ وإنه لَحَسَنُ المِلْأَةِ أي المِلْءِ لا التَّمْلِئُ وإِنَاءٌ مَلَانٌ والأُنثى مَلَأَى ومَلَأَنَةٌ والجمع مِلَاءٌ والعامَّة تقول إِنْاءٌ مَلَأٌ أبو حاتم يقال حُبٌّ مَلَانٌ وقرينةٌ مَلَأَى وحِبابٌ مِلَاءٌ قال وإن شئت خفت الهمزة فقلت في المذكر مَلَانٌ وفي المؤنث مَلَأٌ ودَلَوٌ مَلَأٌ ومنه قوله حَبَّ إذا دَلَوُوكَ إِذْ جاءَت مَلَأُ أَرَادَ مَلَأَى ويقال مَلَأْتُه مَلَأً بوزن مَلَأَعاً فَإِنْ خفت قلت مَلَأً وأنشد شمر في مَلَأٍ غير مهموز بمعنى مَلَأَ . وكائِنْ ما تَرَى مِنْ مُهَوَّنٍ ... مَلَأَ عَيْنٍ وَأَكْثَبَةٍ وَقُورٍ .

أَرَادَ مَلَأَ عَيْنٍ فخفف الهمزة وقد اِمْتَلَأَ الإِنْاءُ اِمْتِلَاءً وامْتَلَأَ وتمَلَأَ بمعنى والمِلْءُ بالكسر اسم ما يأخذه الإِنْاءُ إِذَا اِمْتَلَأَ يقال أَعْطَى مَلَأَهُ ومَلَأَيْهِ وثلاثة أَمْلَائِهِ وكوزٌ مَلَانٌ والعامَّةُ تقول مَلَأَ ماءً وفي دعاء الصلاة لك الحمد مِلْءَ السموات والأرض هذا تمثيل لأنَّ الكلام لا يَسَعُ الأَماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قُدِّرَ أَنْ تكون كلماتُ الحَمْدِ أَجْساماً لَبَلَغت من كثرتها أَنْ تَمْلَأَ السموات والأرضَ ويجوز أَنْ يكون المرادُ به تَفْخِيمُ شَأْنٍ كلمة الحمد ويجوز أَنْ يرادَ به أَجْرُها وثَوَابُها ومنه حديث إِسلام أَبي ذر رضي الله عنه قال لنا كَلِمَةٌ تَمْلَأُ الفمَ أَي إِنَّها عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لا يجوز أَنْ تُحْكَى وتُقالَ فكأنَّ الفمَ مَلَانٌ بها لا يَقْدِرُ على الذِّطْقِ ومنه الحديث اَمْلَأُوا أَفْواهَكُمْ من القُرْآنِ وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ مِلْءٌ كَسائِها وَغَيْظٌ جَارَتِها أَرادت أَنَّها سَمِينَةٌ فَإِذا تَغَطَّتْ بِكَسائِها مَلَأَتْهُ وفي حديث عِمْرانَ وَمَزَادَةُ الماءِ إِنَّه لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّها أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْها حينَ ابْتَدِئَتْ فيها أَي أَشَدُّ اِمْتِلَاءً يقال مَلَأَتْ الإِنْاءَ اَمْلَأُوه مَلَأً و المِلْءُ الاسم والمِلْأَةُ أَخصُّ منه والمِلْأَةُ بالضم مثال المِلْأَةِ والمِلْأَةُ والمِلْءُ الزُّكَّامُ يُصِيبُ مِنَ اِمْتِلَاءِ المَعِدَةِ وقد مَلَأُوهُ فهو مَلِئِيٌّ ومُلِئَ فلانٌ وأَمْلَأَهُ اللهُ إِمْلَاءً أَي أَزَكَّمَهُ فهو مَمْلُوءٌ على غير قياس يُحْمَلُ على مُلِئَ والمِلْءُ الكِطْطَةُ من كثرة الأكل الليث المِلْأَةُ [ص 159] ثَقُلُ بِأَخْذِ الرُّؤَسِ كالزُّكَّامِ من اِمْتِلَاءِ المَعِدَةِ وقد تَمَلَأَ من الطعام والشراب تَمَلَّأُ وتَمَلَّأَ غَيْظاً ابن السكيت تَمَلَأَتْ من الطعام تَمَلَّأُ وقد تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلَّيًّا إِذَا عَرِشْتَ مَلِئِيًّا أَي طَوِيلًا والمِلْأَةُ رَهْلٌ يُصِيبُ البعيرَ من طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ وَمَلَأَ في قَوْسِهِ غَرَقَ الذُّشَّابَةَ والسَّهْمَ

وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ النَّزْعَ فِيهَا التَّهْذِيبُ يُقَالُ أَمْلَأَ
فلانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ وَمَلَأَ فلانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى أَشَدِّ الحُمْرِ وَرَجَلَ مَلِيءٌ مَهْمُوزٌ كَثِيرُ المَالِ بَيِّنُ المَلَأِ يَا هَذَا وَالجَمْعُ
مِلَأٌ وَأَمْلَأْنَاهُ بِهَمْزَتَيْنِ وَمُلَأَهُ كِلَاهُمَا عَنِ اللِّحْيَانِي وَحْدَهُ وَلِذَلِكَ أُتِيَ بِهِمَا آخِرًا وَقَدْ
مَلَأُوا الرَّجُلَ يَمْلَأُوهُ مَلَاءَةً فَهُوَ مَلِيءٌ صَارَ مَلِيئًا أَيْ ثِقَةً فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ
بَيِّنُ المَلَأِ وَالمَلَاءَةُ مَمْدُودَانِ وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى
مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ المَلِيءَ بِالْهَمْزِ الثَّقِيَّةِ الغَنِيِّ وَقَدْ أُوْلِيَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ
الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الياءِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ لَا مَلِيئٌ وَاللّهُ بِاصْطِدَارِ مَا وَرَدَ
عَلَيْهِ وَاسْتَمْلَأَ فِي الدَّيْنِ جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مُلَأٍ وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْلَأُ بَكَ أَيْ
أَمْلَأَكَ وَالمَلَأُ الرَّؤُوسَاءُ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَأٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَالمَلَأُ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورُ الجَمَاعَةِ وَقِيلَ أَشْرَافُ القَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرُؤُوسُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ
إِلَى قَوْلِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يَرِيدُ المَلَأَةَ
الْمُقَرَّرَ بَيْنَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلَأِ فِيهِ أَيْضًا وَقَالَ المَلَأُ وَيُرْوَى
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ
يَدْعُو بِقَوْلٍ مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ مُلَاعًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُولَئِكَ المَلَأُ مِنْ
قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلُكَ أَيْ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ وَالجَمْعُ أَمْلَاءُ
أَبُو الْحَسَنِ لَيْسَ المَلَأُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ وَإِنْ كَانَ اسْمِينَ لِلْجَمْعِ لِأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ وَالمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُكْسَرْ مَالِيٌّ عَلَيْهِ فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
رَجُلَ مَالِيٍّ جَلِيلَ يَمْلَأُ الْعَيْنَ بِجَهْرَتِهِ فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوَّحٍ وَشَابُّ مَالِيٍّ الْعَيْنَ
إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا قَالَ الرَّاجِزُ بِهِ جَمْعٌ تَمْلَأُ عَيْنُ الحَاسِدِ وَيُقَالُ فلانٌ
أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فلانٍ أَيْ أَتَمُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحُسْنًا وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ الْعَيْنَ
إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهْجَتُهُ وَحَكَى مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَمْلَأُؤُهُ وَمَالَأَهُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَحَكَى مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ إلخ » كَذَا فِي النسخِ وَالمَحْكَمُ بِدُونِ تَعْرِضٍ لِمَعْنَى ذَلِكَ وَفِي
القَامُوسِ وَمَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ سَاعَدَهُ كَمَلَأَهُ) وَكَذَلِكَ المَلَأُ إِنَّمَا هُمُ الْقَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ
والتَّجَمُّعُ لِلْإِدَارَةِ فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ وَالمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَقَدْ
مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَأَةً سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَشَايَعْتُهُ وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ اجْتَمَعْنَا
وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ .
وَتَحَدَّثُوا مَلَأًا لِيَتَّصِيحَ أُمْنًا ... عَذْرَاءٌ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ .
[ص 160] أَيْ تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَالِئِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ
فَتَصْبِحُ أُمْنًا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا

بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَؤُوا عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَالًا إِذَا عَاوَزَهُ وَمَالًا إِذَا
صَحَبَهُ أَشْبَاهُهُ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا قَتَلَتْ عُثْمَانُ وَلَا مَالًا
عَلَى قَتْلِهِ أَيْ مَا سَاءَدَتْ وَلَا عَاوَزَتْ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ
نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً وَقَالَ لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتْهُمْ بِهِ وَفِي
رَوَايَةٍ لَقَتَلَتْهُمْ يَقُولُ لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَزُوا وَتَسَاءَدُوا وَالْمَلَأُ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورُ الْخُلُقِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْخُلُقُ الْمَلِيعُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي
فُلَانٍ أَيْ أَخْلَقَهُمْ وَعَشَّرَ تَهُمَ قَالَ الْجُهَنِيُّ .

تَنَادَوْا يَا لِبِئْسَ ثَمَةً إِذْ رَأَوْنَا ... فَقُلْنَا أَحْسَنِي مَلَأٌ جُهَيْنًا .
أَيْ أَحْسَنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ وَيُقَالُ أَرَادَ أَحْسَنِي مَمْلَأَةً أَيْ
مُعَاوَنَةً مِنْ قَوْلِكَ مَالًا قَتَلْتُ فُلَانًا أَيْ عَاوَزْتُهُ وَطَاهَرْتُهُ وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْخُلُقُ يَقَالُ أَحْسَنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْ أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَكَابَسُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
لِعَطَشٍ نَالَهُمْ وَفِي طَرِيقٍ لَمَسَّ أَرْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكَلِمَتُهُ سَيَرَوْى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَكْثَرُ قُرَّاءِ
الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا أَحْسِنُوا الْمَلَاءَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءِ قَالَ
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ
أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْ أَخْلَاقَكُمْ وَفِي غَرِيبٍ أَبِي عُبَيْدَةَ مَلَأٌ أَيْ غَلَبَةٌ (1) .

(1) قَوْلُهُ « مَلَأٌ أَيْ غَلَبَةٌ » كَذَا هُوَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ (وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ
أَرْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْهَا الْمَرْءُؤُونَ وَالْمَلَأُ الْعِلَاقَةُ
وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ أَيْضًا وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مِنْ مَلَأَ أَيْ تَشَاوَرُوا وَاجْتَمَعَ وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ أَيْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ
وَجَمَاعَتِكُمْ وَالْمَلَأُ الطَّمَعُ وَالطَّنُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَتَحَدَّثُوا
مَلَأَ الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَهُ فَقُلْنَا أَحْسَنِي مَلَأٌ جُهَيْنًا أَيْ
أَحْسَنِي طَنًّا وَالْمُلَاءَةُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ الرَّيْطَةُ وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ وَالْجَمْعُ مُلَاءٌ وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ فَرَأَيْتَ السَّحَابَ يَتَمَرَّرُ قُلْ كَأَنَّهُ الْمُلَاءُ حِينَ تُطَوَّى الْمُلَاءُ بِالضَّمِّ
وَالْمَدِّ جَمْعُ مُلَاءَةٍ وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّيْطَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْجَمْعَ مُلَأٌ بِغَيْرِ مَدٍّ وَالْوَاحِدُ
مَمْدُودٌ وَالْأَوَّلُ أَثَبْتُ شَبَّهَ تَفَرَّقَ الْغَيْمِ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ
بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوَّى وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ
مُلَايَتَيْنِ هُوَ تَصْغِيرُ مُلَاءَةٍ مَثْنَاةٍ الْمَخْفَفَةُ الْهَمْزُ وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ .

كَأَنَّ الْمُلَاءَ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ ... صُرَّاحِيَّةٌ وَالْآخِنِيُّ الْمُتَحَدِّمُ .

عنى بالمَدَّصِ هنا الغُبارَ الخالِصَ شَبَّهَهُ بالْمُلَاءِ من الثياب [ص 161]